@ 200 @ (^ الودود (14) ذو العرش المجيد (15) فعال لما يريد (16) هل أتاك حديث الجنود (17) فرعون وثمود (18)) . المحب للمؤمنين ، وقيل : المتودد إلى المؤمنين بجميل أفعاله وكثير إحسانه . .

وذكر الأزهري : أنه يجوز أن يكون الودود ، بمعنى المودود كالحلوب والركوب بمعنى المحلوب والمركوب ، فعلى هذا في قوله : (^ الودود) معنيان : أحدهما : أنه المحب لعباده المؤمنين . .

والآخر : الذي يحبه المؤمنون . .

وقوله : (^ ذو العرش المجيد) قرأ أكثر القراء بالرفع ، وقرأ حمزة والكسائي بالخفض . .

والعرش هو السرير في اللغة ، وأما في القرآن هو العرش المعروف فوق السموات . .

وفي التفسير : أنه لا يقدر قدره . .

وعن بعضهم : ذو العرش ذو الملك ، يقال : كل عرش فلان أي : ملك فلان ، ويقال : تبوأ فلان على سرير ملكه أي : استقر ملكه ، وإن لم يكن ثم سرير في ذلك الوقت ، حكاه القفال ، والقول الصحيح الأول . .

وأما قراءة الرفع فهو صفة ا تعالى ، وذلك بمعنى العلو والعظمة ، وأما قراءة الخفض ففيه أقوال : أحدهما : أنه صفة العرش ، ومعنى المجيد فيه العالي الرفيع ، والقول الثاني : أنه صفة ا تعالى إلا أنه خفض بالجوار ، والقول الثالث : أنه راجع إلى قوله : (^ إن بطش ربك) كأنه قال : إن بطش ربك المجيد لشديد ، أورده النحاس . .

وعن بعضهم : أن جواب القسم قوله : (^ إن بطش ربك لشديد) وهو قول الأكثرين . .

وقوله تعالى : (^ فعال لما يريد) أي : ما يشاء ويختار . .

وفي بعض الآثار أن أبا بكر الصديق رضي ا عنه مرض فدخل القوم يعودونه فقالوا له : ألا ندعو لك طبيبا ؟ فقال : قد دعوته . .

فقالوا : فماذا قال ؟ قال أبو بكر : فقال أنا فاعل لما أريد . .

قوله تعالى : (^ هل أتاك حديث الجنود) أي قد آتيك حديث الجنود . .

وقوله : (^ فرعون وثمود) أي جنود فرعون وثمود . .

وذكر النقاش أن فرعون لما أتبع بني إسرائيل كانوا خمسة آلاف وخمسمائة ألف .